

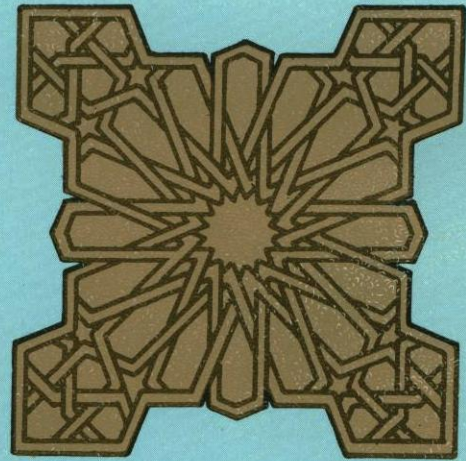
# تيسير الاجتهاد

للإمام السُّيوطي



تحقيق الأستاذ

الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد  
خبير بحوث إسلامية  
كلية الشريعة - جامعة أم القرى



المكتبة البعاريية - مكتبة المكرمة  
مصطفى أحمد الباز

# تيسير الاجتهاد

للإمام السيوطي

تحقيق المستشار  
الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد  
خبير بحوث إسلامية  
كلية الشريعة - جامعة أم القرى

## تقديم

الحمد لله حق حمده ،أحمده وأستعينه وأستغفره ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خير المرسلين وخاتم النبيين ، وعلى صحبه البررة الأخيار ، أئمة الهدى وأعلام النور والعرفان ، وعلى كل من سلك سبيلهم واتبعهم بإحسان .  
أما بعد :

فمن توفيق الله تبارك وتعالى العثور على مخطوطة « تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد » للإمام السيوطي رحمه الله بالهند ، وكان الظن أنها مفقودة .

وقد عرض السيوطي في هذه الرسالة إلى أن الاجتهاد فرض في كل عصر ، وأوضح شروطه ، والأدوات والعلوم اللازمة ليصير الإنسان مجتهدا ، ثم بين كيفية الاجتهاد ومراتبه ، وعرض بإيجاز لأعلام المجتهدين إلى القرن التاسع ، وصولا إلى توافر هذه الشروط فيه ، وأنه من أهل الاجتهاد .

وتبدو قيمة هذه الرسالة في العصر الحديث الذي يموج بالتغيرات السريعة وكثرة الواقعات الجديدة : أن الاجتهاد هو الدعامة الباقية التي يستند إليها في الوصول إلى أحكام المسائل التي لم يرد فيها نص صريح في الكتاب أو السنة .

كما أن تقديم البديل الإسلامي في مواجهة القوانين الوضعية يفرض على أولى الأمر في الدول الإسلامية الاختيار من المذاهب الفقهية المختلفة ما هو أنسب للعصر وأيسر لحياة الناس ، والواقع أن في كتب الفقه الإسلامي - كما يقول بحق - الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي ، من الآراء والمذاهب ما فيه شفاء للناس إذا أحسن التخير وصدق النية وصحت العزيمة ، وأعتقد أنه لا يكاد يخطر رأى بالبال في حادثة عرضت للفقهاء من قبل إلا وهذا الرأى موجود فيه ممكن العثور عليه للباحث المجد ، ويقول الشيخ محمد فرج السنهوري : إن في الفقه الإسلامي كنوزا عظيمة ترتفع فوق كل تقويم وفيه ثروة ضخمة لا تدانيها أية ثروة فقهية أخرى ، وفيه الكفاية وما فوق الكفاية للوصول إلى شتى المقاصد وخير الغايات إذا أحسن استعمالها ..

وقد اعترفت المؤتمرات الدولية باستقلال الشريعة الإسلامية وأنها مصدر للتشريع العام والقانون المقارن ، فعلى الحكام والعلماء التمسك بها وإنزال أحكامها والاجتهاد في تحقيق مقاصدها خاصة في السياسة والاقتصاد في العصر الحديث ليعم



العدل ويتحقق الأمن فى ديار الإسلام ولتعد خير أمة أخرجت للناس .

« إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله » .

فؤاد عبد المنعم أحمد

## مقدمة التحقيق

نتناول في هذه المقدمة دراسة عن :

- المؤلف : السيوطي .
  - معالم حياته .
  - آثاره العلمية .
  - ثناء الأئمة عليه .
- الكتاب : تقرير الاستفادة في تفسير الاجتهاد .
- نسبة الكتاب إلى السيوطي وتحقيق عنوانه .
- سبب تأليف الكتاب وأثره في الكتب اللاحقة .
- وصف مخطوطة الكتاب .
- منهج التحقيق والجهد المبذول .
- كلمة شكر .

## سادسا : فهرس المضمون

| الموضوع                                       | الصفحة |
|---|--------|
| تقديم .....                                   | ٣      |
| مقدمة التحقيق .....                           | ٦      |
| المؤلف .....                                  |        |
| — معالم حياته .....                           | ٧      |
| — آثاره العلمية .....                         | ٩      |
| — ثناء الأئمة عليه .....                      | ١١     |
| الكتاب .....                                  |        |
| — نسبة الكتاب إلى السيوطي وتحقيق عنوانه ..... | ١٢     |
| — سبب تأليف الكتاب .....                      | ١٣     |
| — وصف مخطوط الكتاب .....                      | ١٤     |
| — منهج التحقيق والجهد المبذول .....           | ١٤     |
| — كلمة شكر .....                              | ١٥     |
| النص المحقق .....                             |        |
| ١ — الاجتهاد من فروض الكفايات .....           | ٢١     |
| ٢ — لا يجوز خلو الزمان عن مجتهد .....         | ٢٥     |
| رأى الحنابلة .....                            | ٢٥     |
| اختيار ابن دقيق العيد .....                   | ٢٥     |

| الموضوع  | الصفحة |
|--|--------|
| قول محب الدين والد ابن دقيق العيد              | ٢٧     |
| قول النووى                                     | ٢٨     |
| قول أبى طالب المكي                             | ٢٨     |
| ٣ - شروط الاجتهاد                              | ٣١     |
| عند الشهرستاني                                 | ٣١     |
| عند الرافعي والنووى                            | ٣٣     |
| عند الغزالي                                    | ٣٣     |
| عند أبى منصور التميمي                          | ٣٥     |
| عند الرازى والأرموى                            | ٣٦     |
| عند ابن الصلاح                                 | ٣٧     |
| ٤ - شروط الاجتهاد عند السيوطى                  | ٣٩     |
| ٥ - دليل استكمال شرائط الاجتهاد                | ٤٣     |
| ٦ - الاتفاق على أن تقى الدين السبكي مجتهد عصره | ٤٧     |
| ٧ - كيفية الاجتهاد وترتيبه                     | ٤٩     |
| ٨ - المجتهد مجدد للدين فى كل قرن               | ٥١     |
| ٩ - الاجتهاد لم ينقطع                          | ٥٥     |
| ١٠ - التحدث بنعمة الله                         | ٥٩     |
| ١١ - رد السيوطى على معارضيه                    | ٦١     |

\* \* \*

رقم الإيداع بدار الكتب

١٩٨٢ / ٤٦١٩

مدينة العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ ت : ٣٦٢٣١٣  
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسى ت : ١١٨١٣٧

